أصحاب المعلّقات

الفصل الثالث

عَبيد بن الابرص ـ الحارث بن حِلِّزة
عمرو بن كُلْثوم

ا ــ عَبيد بن الأبرص :

١ً حياته : كان عَبيد من ندماء حُجْر الكندي والد امرئ القيس ، وقد شفع عنده في قومه عندما امسكوا عن دفع الإتاوة وحبس اشرافهم . ثم اتصل ببلاط الحيرة حتى قتله المنذر بن ماء السماء نحو سنة ٥٥٤ .

٢ً آثاره : له ديوان أشهر ما فيه المعلّقة ، وأكثرها في الوصف .

٣ً فنّه : وصفه مليء بالحياة ، يجري على اسلوب كثير المرونة ، تتصاعد منه موسيقى شعريّة أخّاذة .

ب ــ الحارث بن حلّزة :

١ً حياته : هو من عظماء البكريين ، دافع عن قبيلته في حضرة عمرو بن هند ، وتغلّب على عمرو بن كلثوم . وقد توفي نحو سنة ٥٨٠ .

٢ً آثاره : معلّقة تقع في ٨٥ بيتاً قالها للدفاع عن قومه عند عمرو بن هند وهي تقسم الى ثلاثة اقسام كبرى : مقدّمة غزلية ، دفاع ، استمالة عمرو بن هند .

٣ً فنّه : في معلّقة ابن حلّزة فنّ خطابيّ ينطق بقوّة الفكرة وقوّة الحجّة وبلاغة اللهجة ؛ وفنّ ملحميّ ينطق بالقصص والوصف الحسّي ويزخُر بالفوائد التاريخية .

ج ــ عمرو بن كلثوم :

١ً حياته : نشأ في بيئة عزيزة فامتلأت نفسه بامجاد تغلب قبيلته ، ثم دافع عن قبيلته في حضرة عمرو بن هند ملك الحيرة مفاخراً البكريّين ، وفي سنة ٥٦٩ قتل عمرو بن هند ، ثم توفي نحو سنة ٦٠٠ بعد ان شبع من الايام .

٢ً آثاره : معلّقة تقع في نحو ١٠٠ بيت ، أنشدها في حضرة عمرو بن هند وعلى أثر قتله له . وهي تقسم قسمين كبيرين يحتوي الاول منهما المفاخرة ، والثاني الثورة على ابن هند .

٣ً فنّه : في معلّقة عمرو بن كلثوم ثورة العاطفة ، وثورة الفكر ، وثورة الخيال ، وثورة اللفظ .

١ — عبيد بن الابرص (عاش بين منتصف القرنين الخامس والسادس)

١ً حياته : عَبيد بن الابرص الاسدي من شعراء مُضر، وقد اختلط ما وصل الينا من أخباره؛ وجُلُّ ما نعرفه عنه أن حِجر بن الحارث الكندي والد امرئ القيس، كان في أيامه ملكاً على بني أسد، وكان عبيد من ندمائه ينظم فيه الشعر؛ وانه شفع في اشراف قومه لدى هذا الملك الذي حبسهم لإمساكهم عن دفع الإتاوة، فكانت شفاعته مقبولة. ثم انه اتصل ببلاط الحيرة ولبث فيها مدة طويلة مقرّباً الى المناذرة، حتى قتله المنذر بن ماء السماء نحو سنة ٥٥٤.

٢ً آثاره :

١ — ما هي : لعبيد بن الأبرص ديوان شعر طُبع في ليدن سنة ١٩١٣، من أشهر ما فيه البائيّة التي جعلها البعض من المعلّقات. وهي قصيدة على مخلوع البحر البسيط تقع في ٤٨ بيتاً، نشرها التبريزي ملحقةً بالمعلقات السبع مع قصيدتي الاعشى والنابغة في شرح القصائد العشر، ومطلعها :

أقفرَ من أهلِهِ مَلحوبُ فالقُطَّبيَّاتُ فالذَّنوبُ(١)

٢ — مضمون المعلقة :

١ً الوقوف بالديار التي اوحشت بعد الحبيبة، والبكاء بدمع يشبه مسيل الماء او النهر الصغير (١ — ١٧).

٢ً حكم ومواعظ وذكر التوحيد، ويظنُّ النقّاد ان هذا القسم منحول، لانه مضطرب في محله، يفصل الوقوف على الاطلال من وصف الناقة، وذلك على غير عادة الشعراء الجاهليين (١٨ — ٢٦).

(١) مَلحوب : ماء لبني أسد. القطّبيّات : اسم جبل. الذّنوب : موضع.

٣ً وصف الناقة وتشبيهها بحمار وحش بجانبه آثار العضّ، او ثور يرعى مكاناً خصيباً (٢٧ – ٣٣).

٤ً وصف الفرس وتشبيهها بالعقاب (٣٤ – ٤٨).

٣ – فنه: كان عبيد بن الابرص يمثّل في شعره تجاربه ومشاهداته وإحساساته. وقد كان، على ما جاء في الروايات، شاعراً رقيق الشعور، يعطف على المخلوقات جميعاً، ويشركها في ما لديه من وسائل الترفيه، فيسقي الحيّة العطشى، ويرافقها بنظره العطوف؛ وكان فقيراً يجهد في كسب العيش ويرعى الغنم مع اخته. أول ما نطق بالشعر، واصفاً او متوسلاً، حتى اذا اشتدّت به الحال فاه بالفخر والحماسة. واننا سنقصر كلامنا خاصة على المعلقة التي تدور حول الوصف، فنبسط عناصر فن الشاعر في **الوصف**.

١ً وصفه مليء بالحياة: وهذه الحياة تأتيه من اشتراك الشاعر في المشهد وتتبّع حركاته بحس قويّ، وحرصه على إشراك السامع في ذلك المشهد، حتى يُريه ويسمعه ويدعوه الى تتبع حوادثه وحركاته.

ثم تأتيه الحياة من تفصيل المشاهد، والاستطرادات التي يمتزج فيها الوصف بالقصص، وتبدو فيها الحركة شديدة، متتابعة الافعال، متدافعة الالفاظ.

٢ً وصفه يجري على أسلوب كثير المرونة؛ والشاعر يُحسن إخضاع لغته لبيانه، فتنقاد له بعد جهد حتى تلين الفاظها الغريبة.

٣ً في اوصافه موسيقى شعرية أخّاذة تتصاعد من حسن رصف الألفاظ، وحسن تكرار بعضها، وموافقة ذلك التكرار لحركة المشهد الموصوف وتُفصّل حركاته.

وهوذا مقطع من معلقته يصف فيه الفرس ويشبّهها بعقاب أبصرت ثعلباً فارتاع لمرآها ارتياعا شديداً زادها ضراوةً واحتداماً. وفي هذا المقطع تُلمس الحياة وانقياد اللفظ والموسيقى الشعرية. قال عَبيد:

فنهضتْ نحوهُ حثيثاً وحردتْ حَرْدَهُ تسيبُ[١]
فدبَّ من خلفها دبيباً والعينُ حملاقُها مقلوبُ[٢]
فأدركَتْه فطرّحته والصَّيدُ من تحتها مكروبُ
فجدّلَتْهُ فطرّحتْهُ فكدَّحتْ وجهَهُ الجبوبُ[٣]
فعاودَتْه فرفّعتْهُ فأرسلَتْهُ وهوَ مكروبُ
يَضغُو ومخلَبها في دفّهِ لا بُدَّ حيزومُهُ منقوبُ[٤]

ب — الحارث بن حلزة (توفي في اواخر القرن السادس)

١ حياته :- الحارث بن حلزة اليشكري من عظماء قبيلة بكر بن وائل، ولم يبقَ لنا من أخباره إلا ما كان من أمر الاحتكام الى عمرو بن هند (٥٥٤ — ٥٦٩) لاجل حل خلاف وقع بين القبيلتين بكر وتغلب.

— **الاحتكام** : بكر وتغلب قبيلتان أختان وقع بينهما عداء أشعل بينهما حرباً هي حرب البسوس دامت حتى فصل بينهما المنذر بن ماء السماء وحقن الدماء. ولم يمضِ طويل زمن حتى وقع خلاف جديد بين الفريقين، فاحتكما الى عمرو بن هند ملك الحيرة. وكان لسان تغلب سيّدها وشاعرها عمرو بن كلثوم، ولسان بكر شاعرها الحارث بن حلزة. فأنشد عمرو بن كلثوم قسماً من معلّقته مبالغاً بفخره وتيهه بنفسه وبقومه؛ فوقف له الحارث بن حلزة مجيباً برزانة شيخ داهية حنّكته الايام، مفنّداً آراءه، محمّلاً تغلب تبعة الحروب؛ مادحاً عمرو بن هند مستدرجاً له ليكون في جانبه وجانب قومه. وهكذا كان، فحكم ملك الحيرة لبكر على تغلب.

---

(١) حثيثاً : أي نهضاً حثيثاً، سريعاً. حرّدت : قصدت. تسيب : تنساب (٢) الحملاق مفرد الحماليق وهي عروق في العين؛ يقول : من الفزع انقلب حملاق عينه (٣) جدّلته : طرحته على الارض. كدّحت : شوّهت. الجبوب : الحجارة (٤) يضغو : يصوّت. دفّه : جنبه. حيزومه : صدره.

– وفاته : عُمّر الحارث بن حلزة طويلاً وقد توفي نحو سنة ٥٨٠ .

٢ً آثاره : لابن حلزة شعر متفرق في كتب الادب . وقد قامت شهرته على معلقته ، وهي همزية على البحر الخفيف ، تقع في ٨٥ بيتاً ، مطلعها :

آذَنتنا ببينها أسماءُ رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواءُ(١)

شرحها الزوزني ، وطُبعت في اكسفورد سنة ١٨٢٠ ، ثم في بونا سنة ١٨٢٧ . وقد ترجمت الى اللاتينية والفرنسية .

١ً الباعث على نظمها : كان الباعث ما رأيناه في احتكام بكر وتغلب الى عمرو بن هند ، ودفاع الشاعر عن قومه ، وتفنيد اقوال خصمه عمرو بن كلثوم .

٢ً أقسامها :

المقدمة : الوقوف بالديار والبكاء ووصف الناقة وتشبيهها بالنعامة (١ – ١٤) .

الدفاع :

١ – تفنيد أقوال التغلبيين :

– أكاذيبهم وظلمهم (١٥ – ٢٠) .

– عدم اكتراث الشاعر وقومه للوشايات التي لن يكون لها قبول عند ابن هند ، ولن يكون لها أثر في نفوس البكريين (٢١ – ٣١) .

٢ – مفاخر البكريين : (٣٢ – ٣٩) .

٣ – مخازي التغلبيين : نقض السِّلم ، الايام التي غُلبوا فيها (٤٠ – ٥٨) .

إستمالة عمرو بن هند :

١ – ذكر العداوة التي كانت قائمة بين عمرو بن هند وبني تغلب (٥٩ – ٦٤) .

٢ – الصلة بين بكر وعمرو بن هند :

– مدح الملك (٦٥ – ٦٨) .

(١) آذَنَتنا : أخبرتنا : ببَينها : بفراقها وابتعادها . والثواء : الإقامة . يقول : أخبرتنا الحبيبة اسماء بابتعادها القريب ، وهي لا تُمَلّ إقامتها فيا أنّ إقامة غيرها قد تُمَلّ .

ـ خدمات البكريين له ولآله (٦٩ – ٨٣) .

ـ القرابة بينه وبينهم (٨٤ – ٨٥) .

٣ فنه : في قصيدة الحارث بن حلزة فنٌ رفيع، هو الفن الخطابي والفن الملحمي لذا كان للمعلقة قيمة أدبية كبيرة فضلاً عن قيمتها التاريخية .

١ ـ الفن الخطابي : ابن حلزة خطيب بليغ، ومحام حاذق وضع امام نظره غاية رمى اليها واحتال لبلوغها، وهي أن يحكم عمرو بن هند له ولقومه على تغلب؛ فسخّر لذلك عقله، وسياسته، ودهاءه ولهجتـــه، فأقنع الملك بحقه، وانتصرت قضيةُ قومه .

(١ً اما العقل : فقـــدّم له قوّة الفكر ونفاذ الحجة؛ فجاءت فكرته قوية متماسكة؛ وجاءت حجته نافـــذة متسلسلة وبراهينه صحيحة مرتبة، وسياسته لبقة حكيمة .

بدأ بتفنيد اقوال الاعداء وأراجيفهم، ثم بسط مفاخر البكريين باسلوب جذاب فزيّن حيثُ قومه واياتهم الرائعة فمالت اليهم القلوب، وأبعد كلّ ما من شأنه ان ينفّر منهم النفوس؛ ثم انقلب على التغلبيين، وكأنه لا يريد نشر مخازيهم، فنشرها بلطف ودهاء لاذع، وأظهر أنهم لا يستحقون أن يميل اليهم الملك؛ ثم طعنهم طعنة قتّالة، فنفخ الرماد الذي كان يستتر فيه بينهم وبين الملك عداء قديم، بينما الصلة بين الملك وبين بكر هي صلة قرابة وحُسنى .

وهكذا كان الشاعر بليغاً قوي البلاغة .

٢ً وأما اللهجة : فهي لهجة حكيمة، جمعت اللين والنعومة الى القوة؛ والتلميح الى المصارحة؛ والمدح الى الاثارة . فدخلت قلب الملك كالسحر وبعثت فيه انقلاباً حاقداً على بني تغلب .

٢ ـ الفن الملحمي : لجأ الشاعر في كلامه وتأييد حججه الى القصص والوصف التاريخي الذي يصبغه الخيال بألوان من التشبيه الحسيّ، فتتصاعد منه موسيقى حربية وفخرية تثير في النفوس عزة وحماسة .

آيةٌ شارقَ الشقيقة إذ جـاءت مَعَدٌّ لكلِّ حيٍّ لواءُ[1]
حولَ قيسٍ مُستلئمينَ بكبشٍ قَرِظيٍّ كأنه عبلاءُ[2]
فجبهنـاهمُ بضربٍ كما يخرُجُ من خُربةِ المزادِ الماءُ[3]
وفعلنـا بهم كما علِم اللهُ وما إن للحائنين دِماءُ[4]

وهذا الوصف القصصي يحتوي عنصراً قوياً من عناصر الوصف الملحمي الخافق بالحياة لما فيه من تصوير للاصوات وحركة الاستعداد للحرب كما في قوله:

«أجمعوا أمرهم عشاء فلمّا أصبحوا أصبحت لهم ضَوضاءُ[5]
من منادٍ ومن مجيب ومن تصهال خيلٍ خلال ذاك رُغاءُ[6]

والى ذلك ففي معلّقة ابن حلزة من الفوائد التاريخية ما يجعل لها قيمة خاصة فوق قيمتها الادبية. فهنالك ابيات كثيرة في شرح احداث تاريخية وسياسة من صُلح بين بكر وتغلب، وايام غلبت فيها تغلب وضغائن قديمة كانت بين تغلب والمناذرة، وولاء قائم بين بكر والحيرة، الى غير ذلك ممـا لم يجتمع في قصيدة اخرى جاهلية.

***

وفي الجملة فقد جمعت معلقة الحارث بن حلزة كلام العقل والتاريخ والشعر والخطابة.

---

(١) آية: علامة. شارق الشقيقة: أي الى شرقيّ مكان يدعى الشقيقة. يقول: اول دليل على شجاعتنا هو ما جرى شرقيّ الشقيقة اذ اقبلت قبائل معدّ ناشرةً راياتها (٢) قيس: احد ملوك حِمير. مُستلئمين: لابسين الدّروع. الكبش: سيد القوم. قرظيّ: يَمَنيّ. العَبلاء: الهضبـة الثقب. المزاد: زقّ الماء. وقد شبّه الضرب المتتالي بالماء المنسكب دون انقطاع (٤) للحائنين: الهالكين. دماء: أي ثأر يُطلب (٥) ضوضـاء: ضجيج. يقصد به حركة التغلبيين. (٦) رغاء: هياج شديد.

ج — عمرو بن كلثوم (توفي في اوائل القرن السابع)

١ً حياته :

١ — نشأته : عمرو بن كلثوم من قبيلة تغلب، كان ابوه كلثوم سيّد قومه، وأمه ليلى بنت المهلهل أخي كليب المشهور؛ وكانت تغلب منتشرة في الجزيرة وضواحيها، وكانت من أعز القبائل حتى قيل: «لو أبطأ الاسلام لأكلت بنو تغلب الناس». فنشأ الشاعر في هذا الجوّ من الرفعة والسؤدد معجباً بنفسه وبقومه، أنوفاً عزيز الجانب؛ وقد صار سيداً لقومه وهو في الخامسة عشرة.

٢ — اتصاله بعمرو بن هند :

١ — الاحتكام: ذكرنا في سيرة حياة الحارث بن حلزة، ما كان من أمر احتكام بكر وتغلب الى عمرو بن هند ملك الحيرة للبتّ في خلاف نشب بينهما. وقد انتدبت تغلب شاعرها عمرو بن كلثوم للذّود عنها، فأنشد قسماً من معلقته إذ ذاك، وكان في كلامه شديد الاعجاب بنفسه وبقومه لم يرعَ للملك مقاماً ولا حُرمة ولم يعترف له ولقوّته بعظمة وسلطان. وعقبه ابن حلزة بسياسته ودهائه فتغلّب عليه واستمال عمرو بن هند فحكم للبكريين على بني تغلب؛ فانصرف ابن كلثوم وقومه غاضبين.

٢ً القتل (٥٦٩): وكان عمرو بن هند مزهوًّا بنفسه، فقال يوماً لندمائه: «هل تعلمون احداً من العرب تأنفُ أُمّه من خدمة أمي؟» فقالوا: «نعم، أمّ عمرو ابن كلثوم». قال: «ولِمَ؟» قالوا: «لأنّ أباها المهلهل ربيعة، وعمها كليب وائل أعزّ العرب، وبعلها كلثوم بن مالك أفرس العرب، وابنها عمرو وهو سيّد قومه». فأرسل عمرو بن هند الى عمرو بن كلثوم يستزيره ويسأله أن يُزيرَ أُمّه. ففعل. وكان عمرو بن هند قد أوعز الى أمه أن تُنحّي الخدم وتستخدم ليلى اذا دعا بالطُّرَف. فدعا عمرو بمائدة ثم دعا بالطُّرَف. فقالت هند: «ناوليني، يا ليلى، ذلك الطبق». فقالت ليلى: «لتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها». فأعادت عليها،

فصاحت ليــلى : « وا ذُلَّاه ، يا لتغلب ! » فسمعها عمرو بن كلثوم فثار الدَّمُ في وجهه ، فوثب الى سيف لعمرو بن هند معلَّق بالرّواق ، وليس هناك سيف غيره ، فضرب به رأس عمرو بن هند ، ونادى في بني تغلب فانتهبوا ما في الرواق وساقوا نجائبه وساروا نحو الجزيرة . وفي ذلك نظم ابن كلثوم بعض معلقته .

٣ ــ **وفاته** : على أثر قتل ملك الحيرة اصبحت تغلب في عداء شديد مــع المناذرة وجميع من يحالفهم من القبائل ، فاضطربت احوالها ، وتقلَّب بنوها من مكان الى مكان ، وقد أُسر عمرو بن كلثوم ثم أُطلق سراحه ، فتوّعده النعمان ابو قابوس فهجاه الشاعر وعيّره بأصل أُمّه . ولمَّا شبع عمرو بن كلثوم من الايام توّفي نحو سنة ٦٠٠ م .

٢ً **آثاره** : لعمرو بن كلثوم شعر قليل يدور حول الفخر والهجاء والمــدح . واشهره **المعلّقة** ، وهي نونيّة على البحر الوافر ، تكاد تبلغ مئة بيت ، مطلعها :

أَلا هُبِّي بصَحنِكِ فاصبَحِينا ولا تُبقِي خُمورَ الأَندرينا(١)

شرحها الزُّوزني والتّبريزي وغيرهما . وطُبعت للمرة الاولى سنة ١٨١٩ . وقد ترجمت الى اللاتينية ، والألمانية ، والانكليزية والفرنسية .

١ً الباعث على نظمها : نُظمت المعلقة دفعتين ، كان الباعث على نظم القسم الاول منها احتكام بكر وتغلب الى عمرو بن هند ، وكان الباعث على نظم القسم الثاني قتل الشاعر لعمر بن هند .

٢ً أقسامها :

١ ــ القسم الاول : المفاخرة (١ ــ ٤٨) وهو القسم الذي أنشد في قصر عمرو بن هند يوم الاحتكام :

---

(١) الصّحن : القدح الكبير . اصبحينا : اسقينا صباحاً . الاندرون : قرية تقع جنوبيّ حلب

المقدّمة : ذكر الخمر والحبيبة ، ومخاطبة الحبيبة ووصفها (١ – ١٩) .

الدفاع بالمفاخرة : والتهديد (٢٠ – ٤٨) .

٢ – القسم الثاني : الثورة على عمرو بن هند (٤٩ – ١٠٠) ، وهو القسم الذي قاله الشاعر بعد قتله الملك . وفيه فخر كثير ، وانتفاض من قبول العار ، وتعداد للمفاخر .

٣ شهرتها : طارت لمعلّقة ابن كلثوم شهرة واسعة في عالم الادب القديم ، وكان بنو تغلب ، صغاراً وكباراً يحفظونها ، ويتغنّون بها ، لما حوته من الحماسة القبليّة والمجد القوميّ ، حتى قال فيهم بعض البكريّين :

أَلهى بني تَغلِبٍ عن جُلِّ أَمرِهِم قصيدةٌ قالها عَمرُو بنُ كُلثُومِ
يُفاخِرونَ بها مُذْ كانَ أوّلُهم يا لَلرِّجالِ لِشِعرٍ غيرِ مَسؤومِ

٣ فنّه : تصدر هذه القصيدة عن نفس غذاها العزّ ، واشبعها المجد ، في موقفين من أشدّ المواقف حرَجاً ، ومشهدَين من أعظم المشاهد تأثيراً ، فتدفقت تلك النفس ، تدفق سيل هائج ، تقذف بكل ما جاش في داخلها ، واذا ذلك الشعر مندلع صاخب فيه ثورة العاطفة ، وثورة الفكر ، وثورة الخيال ، وثورة اللفظ :

١ – **ثورة العاطفة** : نلمس في معلّقة ابن كلثوم ثورة عاطفية ، قوية ، فهو سيّد في قومه يعتز بسيادته وسيادة قبيلته ، وينتصر لتلك السيادة نزقاً حاداً ، لا يحترم حضور الملك ، ولا يقيم له كبيرَ وزن . فطغت هذه العاطفة على العقل واستحثت الخيال فاندفع اللفظ اندفاعاً مجلجلاً ، صاخباً .

٢ – **ثورة الفكر** : طغت العاطفة على العقل فانقاد لها ، واذا الافكار تطفر طفراً ، وتتكرّر ، فتتخطى حدود الحقيقة ، ولا تخضع لمنطق ولا لنظام غير نظام العاطفة الجامحة ، ومنطق الكبرياء العارمة التي لا تعرف لكلامها حدّاً ، كما تتجاوز كل حد في تكثرها وفخارها .

٣ – **ثورة الخيال** : اندفع الخيال واذا به جامح لا ينطق الا مغالياً غلوّاً ملحميًّا ، في نفس ملحميّ :

مَلأْنا البرَّ حتى ضاقَ عنَّا وظهرُ البحرِ نَملؤُهُ سفينا
لنا الدُّنيا ومَن أضحى عليها ونبطشُ حين نبطشُ قادرينا
إذا بلغ الفطامَ لنا صبيٌّ تخرُّ له الجبابرُ ساجدينا

وخياله المُغالي يتخذ الاسلوب القصصي والتصوير الحسيّ على ما نشهده في أسلوب الملاحم .

٤ — **ثورة اللفظ** : تُلمس عاطفة الشاعر في مبناه أيضاً . فألفاظه تجري كخيول في ميدان السباق . وهي ليّنة ، سهلة لانها من وحي العاطفة الثائرة التي يضيق بها الوقت عن الاختيار والتنقيح . ومن مجموع هذه الالفاظ تتصاعد موسيقى حربية مؤثرة . وكأن قصيدته نشيد قومي حماسي ، نظم لينشده جمهور ، لا فرد . وقد تغنى الشاعر بجميع المثل التي يفخر بها الجاهليون من كرم وعزة وذود عن الجار ، وبذكر الجدود وايام الانتصار ، وبوصف الاسرى تساق باعقاب الرماح . فالتغلبيون في هذا النشيد كلهم أبطال من الشيوخ الطاعنين الى الاطفال الرضع الى النساء البيض الحرائر . يتبعن الرجال الى الحرب ، يقتن الخيول ، ويبثون الحماسة في الصدور ويأبين الا بعولاً ابطالاً :

على آثارنا بيض حسان نحاذر ان تقسّم او تهونا
يقتن جيادنا ويقلن : « لستم بعولتنا اذا لم تمنعونا »

فهذه القصيدة تكاد تكون أغنى الشعر الجاهلي على الاطلاق بالعناصر الملحمية . والفوائد التاريخية والاجتماعية . اما مقياس جمالها الفني ، فهو ما تصدى به النفس لدى سماعها من نبض الحماسة وشعور العزة والاندفاع .